وبتوسط ب د خامس وبتوسط ب ج د سادس
وعن ب بتوسط ج سابع وبتوسط د ثامن وبتوسط
ج د معا تاسع وعن ج وحده عاشر وعن د وحده حادي
عشر وعن ج د معا ثاني عشر ويكون هذه كلها في ثالثة المراتب
ولو جوزنا ان يصدر من الاول بالنظر الى ما فوقه شيء واعتبرنا
الترتيب في المتوسطات التي تكون فوق واحدة صار ما في هذه
المراتب اضعاف اضعافه ثم اذا جاوزنا هذه المراتب جاز وجود
كثيرة لا يحصى عددها في مرتبة واحدة هذا ما ذكره المحقق في
شرح الاشارات موافقا لما في التلويحات وبهذا الطريق
يصدر عن كل عقل عقل وفلك الى ان ينتهي الى العقل
التاسع فيصدر عنه فلك القمر وعقل عاشر وهو المبدأ للعناصر الفياض
المدبر لما تحت فلك القمر وهو العقل الفعال لكثرة فعله وتاثيره في
عالم العناصر ويسمى بلسان الشرع جبرائيل عليه الصلوة والسلام
فيصدر عنه الهيولى العنصرية والصورة الجسمية والصورة النوعية
المختلفة بشرط استعداد الهيولى العنصرية وليس استعداد الهيولى
لقبول الصور من جهة العقل المفارق والا لما تغير الاستعداد
اذ العقل ثابت لا تغير فيه بل استعدادها بسبب الحركات السماوية

فان تلك الحركات تحدث اوضاعا سماوية مختلفة يختلف بها
استعدادات هيولى العناصر فوضعا حركة حادثة تستدعي وضعا
حادثا يقتضي حدوث استعداد في الهيولى موجب لفيضان صورة
حادثة من العقل الفعال على الهيولى وكل حادث مسبوق بشرط
حادث آخر المناسب ان يقال مسبوق بحادث لان الحركات
المحدثة بل سائر الحوادث اما ان توجد دائما او بعد حدوث حادث
آخر لا سبيل الى الاول والا لزم دوام الحادث فتعين الثاني وهذه
الحوادث اما ان توجد على سبيل الاجتماع في الوجود او على سبيل
التعاقب لا سبيل الى الاول والا لزم اجتماع امور لها ترتيب في
الوجود بلا نهاية وهو محال فقبل كل حركة حركة هذا غير ظاهر مما ذكره
وقبل كل حادث حادث لا الى اول وهنا بحث اذ الحصر المذكور
اولا انما يتم الدليل على نفي حادث هو اول الحوادث واذا انتفى ذلك
فكل ما ذكره مستدرك والدليل على نفي ذلك ان العلة التامة للحادث
لا يجوز ان يكون قديمة بجميع اجزائها والا لزم قدم الحادث فالعلة
التامة للحادث مشتملة لا محالة على جزء حادث ولهذا الجزء
الحادث من العلة التامة ايضا علة تامة مشتملة على جزء حادث
وهكذا الى غير النهاية قالوا الحركة حالة مستمرة في ذاتها مستلزمة

فيهما
اذا اقسم
الفلكية